إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء

«إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ* فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكِ إِلَى رَوْحِ اللَّهِ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ، حَتَّى أَنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ! فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ، فَيَسْأَلُونَهُ: مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَإِذَا قَالَ: أَمَا أَتَاكُمْ؟ قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا احْتُضِرَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْحٍ فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكِ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحٍ جِيفَةٍ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الْأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَنْتَنَ هَذِهِ الرِّيحَ! حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ».

[صحيح] [رواه النسائي]

"أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض العلامات عند الموت، فأخبر أن المؤمن إذا حضره الموت جاءته ملائكة الرحمة بحريرةٍ بيضاء لتلف فيها روحه، وترفعها إلى السماء، ويقول ملائكة الرحمة: اخرجي من جسدك الطيب، والخطاب للنفس، فيستقيم هذا الخطاب مع عموم المؤمن للذكر والأنثى، وفيه دلالة على أن الروح جسم لطيف، يوصف بالدخول والخروج، والصعود والنزول، راضية عن الله سابقًا، وبثواب الله لاحقًا، مرضيًا عنك وحال كون الله تعالى راضيًا عنك أولًا وآخرًا، إلى رحمة الله، أو راحة منه، ورزق أو طيب، وإلى لقاء رب غير غضبان، فتخرج مثل أطيب ريح المسك، حتى إن روح المؤمن تتداوله الملائكة ويصعدون به من يد إلى يد تكريمًا وتعظيمًا، لا ضجرًا وتعبًا، إلى أن يأتوا به إلى باب السماء، فيقول بعض ملائكة السماء لبعض على جهة التعجب من غاية طيب الرائحة: ما أطيب هذه الريح التي جاءت من الأرض، فيجيئون به إلى مقر أرواح المؤمنين في عليين، فيفرح بقدومه المؤمنون أكثر من فرح أحد إذا قدم عليه من غاب عنه، فيسأله بعض أرواح المؤمنين عن شأنه وحاله، فيقول البعض الآخر من الأرواح: اتركوه، فإنه حديث عهد بتعب الدنيا وما استراح من همها إلى الآن، فإذا قال القادم في جواب السؤال الذي سألوه: أما جاءكم؟ قالوا: إنه لم يلحق بنا، فقد ذُهب به إلى النار. وإذا حضر الكافر الموت جاءته ملائكة العذاب بثوب من الشعر غليظ معروف لتلف فيها روحه، فيقولون: اخرجي أيتها الروح كارهة، غير راضية عن الله حيًا وميتًا، مغضوبًا عليك، فاخرجي إلى عذاب الله عز وجل، فتخرج كمثل أنتن ريحة كريهة، فيجيئون به إلى باب الأرض، فيقول ملائكة الأرض: ما أنتن وأقبح هذه الريح، حتى يجيئون به إلى أرواح الكفار ومحلها سجين."

لجنة الدعوة الإلكترونية
EDC
E-Da'wah Committee

النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY